

In your hands now, One of my secrets

C
E
M
O
B
I
L
A

الكاتب :
سيمو الجوهري

سيمو الجوهري

سيديا

الكاتب
سيو البوحي

مدخل

سيموبيا ليست نوعا من أنواع الفوبيا ،
بل هي حالة نادرة
تصيبك بالإرتجاف و أنت مار بين كلماتها ،
و ليست خوفا .. فكل ما بالأمر
أنني لا أريدك أن تصاب بالجنون
و أنت تقرأ هذا الكتاب
الذي لن ينفكك بشيء ،
فقط هذه مفرداتي ، لغتي ،
و بعضا من هويتي ،
أهمتي عزلتي و قهوتي و سيجارتي ،
الآن هي بين يديك ،
و أستحلفك أن تحفظ سري ،
لأن سيموبيا سر من أسرارى .

إهداء

للأشخاص الذين، ملوا إيقاض كلماتي
و شككوا بعدم قدرتي، السماح لهم
بدخول عالمي،.
مرحبا بكم

*Dedicate To Those Who Are Bored
Of Making Up My Words,
And Have Doubt In My Desire
To Not Letting Them
Into My World.
You Are Welcome.*

بين يديك الآن، سر من أسرارتي.

In Your Hands Now, One Of My Secrets.

أحبك .. أكرهك

أخذت يده لصدرها
 هنا .. تنبض الحياة
 حياة آخر امرأة تضمك
 و لا تزال تحبك ..
 لأنها غبية بلهاء
 بمحاذات القلب ..
 تمرّ ها هنا
 بخطواتك المتناقلة
 كأنك تعلم بالمأساة
 كابن لقيط لم يجد عشاءه
 هكذا و جدتي عزباء

* * *

أخذ يدها لصدره
 هنا تنبض الحياة
 كل ألواني مررن من هنا
 لم يعشقنني بأستحياء
 راهبات خلف نعش الفقيدة
 نسين الصلاة
 هبة من الله ..

أني أكتب المأساة
و أن جهدي ..
لم يذهب هباءً هباء
كوريث عرش أجلس الآن
و أعلن بتوقيت الشوق ..
عن أسباب الوفاة.

دعينا نفترق للأبد

لنكن معا للأبد
 لاكن أولاً
 دعينا نفترق للأبد
 هكذا أنهيتُ كلامي حاضراً
 و لن تجديني أمامك في الغد

* * *

أشعلتُ سيجارتي
 و نفضتُ رمادها أرضاً
 و على دمّتي نار الحنين
 لم أنساها و لن ألد
 أمسكتُ بجناح صورنا
 فصرخ الأمس سائلاً :
 ألن تداعب ملامحي
 بدموع المحكوم عليه بالمؤبد ؟
 كيف لي أن أجيب
 و لك سنة و نصف السنة غائباً ؟
 و كيف لك أن تصمت
 و لي سنة و نصف السنة أعربد ؟

* * *

أدير لي بظهرِك
لأرى .. كيف يستاء الإنسان
من إنسانيته ياساً ؟
لأرى .. كيف سيعتذر المذنبُ
من أهل بيته،
و كيف له أن يعتذر من الجد ؟
لنترك الذكرى تعصف بماضينا فشلاً
لثُعلمك ..
أني ما عدت أنتظركِ
و لعودتك لا أناشد

* * *

دمع الليل و دقّ باب منزلي
و أنتظر بالعتبة خارجاً
فسأل شبّاك نافدتي :
أسيقابلني أم ينتظرنني إلى أن أسجد ؟
أستمع لي جيداً ..
لنكن معاً إلى الأبد
و كفّ عن تعذيبي
فقد فهمت درساً
هذا سجنِي ..
و من غروري سوّحاول أن أتجرّد
يا ليل ..

سأعفوا عنك
لاكن بدورك، ستستمع لي الآن جيداً
سنكون معاً إلى الأبد
لاكن أولاً
ستدعنا نفترق للأبد.

نبض البلاد

لنتسامر بالغزل قليلاً
و ندع هذا الليل الأسود
يُنجبُ لنا أحفاد
لنا أن نتمايلَ
بأجسادِ رسائلنا
ليتوقف قليلاً
نبض البلاد
لو يموت الوطنُ
ليحيى وطني
فالتشهد مقابر الأجداد
ليت لي حظ الجوكر
ليسجد لي كبار الأسياد
ليتك حبيبتني
لأهديك كل يوم
وردةً تشكّلت من رماد
لنرقص معاً رقصة النصرِ
و أتركينا نتذكّرُ
بعضاً من الأمجاد
لأشدّ خصرِك
و نختار خطواتنا
يمينا يساراً

و الأيادي بلا أصفاد
لنحتسي بعدها شرابا رخيصاً
فتكلفة السهرِ باهضة الإجهاد
لننم نومَ العاشقان
و اليهنأ بال الجلاّد

* * *

لنتسامر بالغزل صديقتي
فكلّ ليلة تزوريني بها
أترجع .. عن سحب الزناد
و أترجع عن إنفصامي و هلوساتي
عن ثررتي الكثيرة
بأنّ لي كتاب الآلهة
شقيّة أنتِ ..

ترسمين النذبة على جسدي
و تضحكين على وجه الشّبهِ
بينك و بين التفاهة
متهمّ بتغيير اسمك
لإسم هذه القصيدة
و دنبي أنّي أستعير الأسماء
فأسميتك أي نوهة
و دنبنا ..

أنا تسامرنا بالحزن قليلاً
لنعرف أنّا غرباء
و أنّك آنفصام مشوّة
بفترة نقاهة.

قلت ..

قلت للفقير :

ألبسني ثيابك ..

و غطيني ب راية الوطن ،

و إن رأيت لباسي ممزقاً ..

فأعلم أنه لم يكن متعمداً ،

لأن الأغنياء، يسلبوننا كل شيء ،

حتى فقرنا في هذا الزمن

* * *

قلت للحنين :

تزورني فتزيد من تعبى و أنا حزين

إحادا بالإشتياق وبالإنظارِ

فلا تتبعني للأرجنتين

كوبي بثورتي

فأحذر من انقلابي

عليك في الأربعين

العمر تعداد السنين ،

فارجع بي للحظة

كنتُ أحلمُ بالليموزين
 تعال تعال ..
 فأنا الآن في العشرين
 وبمعطفي ..
 علبة سجائر و سرّ دفين
 تعال لتسمع همسي ..
 « أنتَ الأمل الغائب،
 و الواقع الحاضر،
 أنتَ بن القهوة بالفناجين،
 شح اللسان ..
 فهلا تذكّرني بوردة أسقيتها دمعي
 كانت تسكن الوتين »
 بنبرة يقين ..
 و صوت محارب ضاع منه
 كل شيءٍ ثمين
 ” إهانة لي و للخمس سنين
 التي مضت و أنا سجين ،
 لا أقارن البحرين بالصين ،
 ولستُ سائق ليموزين ،
 ولا يروقتي القفز بين السنين ،
 ورثتُ كثيراً من الأدرينالين ،
 أغضب و أنفعل و أتعب
 فأصمت ثم أنام ،

لاكنها ليست صفاتي
 بل بصمتُ المورفين والكوكايين
 الغائب شكّ في الوجود و في العدم ،
 والحاضر أنت ..
 وإن كنت في بطن أمك جنين
 الورد يذبل ..
 فلا تترجاني أن أبحث
 عن الياسمين بكل أزقة البساتين
 إليك عني ،
 خذ معطفك لأخر الطريق لتري الآخرين
 فجسمك الآن يحتاج لي
 ولجرعة زائدة من الكافيين و النيكوتين ”.

* * *

قلتُ للإشتياق :
 شكراً لأنك غادرتَ باكراً ليلة أمس ،
 وتركتني مع هاتفني
 رد عليّ بهدوء :
 ” لأنها راسلتك أخيراً ..
 و لأنك ذكرت لها اسمي ”.

سمسم

على وجه الليل ..
يرتمي آعتذار بدموع قمرٍ غائب
و يسقط .. رمش النجوم
شهِيداً على قبرٍ بالمنفى
و بيننا ..
زجاجة تلمع بضوء مدينتنا الفاضلة
فعانقيني بعينك ..
على شرفة التعب
بعد التعب ..

* * *

عائد من شتاء أحزاني ،
على متن جرح الماضي ..
المملوء بك حد الألم
أوقد الليل بدمعي و آهاتي ..
و شمعة تذيب الأظلع و تبتسم
بحثت بفصل كئيب علي أجد فرحي ..
و على القلب أضرب و أتكتم
أشكي الإرهاق من عناء حنيني و أنيني ..

و السماء تبكي بجنون و تتغيم
 و حين أحببتك ، و حين كرهتك ..
 و حين كنت بك أحلم
 حملت حبك ، ..

و ناشدت عيونك أن لا تبكي الندم
 محني الظهر أصرخ هوسي ..
 و قلبك ينبض خضوعا لينتقم.

* * *

من يرد لي نجمة ليالي السهر؟!
 ليسير معي ..
 جنبا إلى جنب للعدم
 من يكتب وصيتي
 و يكتب أحرفك الخمس
 تعويذة الشؤم
 تحاصرني الفراشات
 بأجنحة صوتك ..
 لأغترب فعلا إليها،
 فتناديني سمس
 اللحن نفس اللحن
 يرضع الذاكرة
 و بين أجناداتها
 تميل مدينة الوعود

فأنجوا بإيقاع الأيام
من حب محتم
وبجانب شيطان رسائي
ترسوا قبلتك
على حواف كوب القهوة
لأشهد أول و آخر عناق به أنهزم
عائد ..
على متن هذه القصيدة
بلا قافية ..
تعدل مزاجية المتحم.

نهيلة

إنّ ما يقتلُ الحديت بيننا،
 مدّة التّجاربِ ..
 تلكَ التي تهريين منها بيوم
 و تعودى لتسألني عن أحوالي،
 هذا حالي أجيبك ..
 متناسياً هروبك البارحة.

* * *

ضاعت فرص لقياك
 في لحن الحظّ
 و عبثية الحياة البخيلة
 وثر القلب موطنك
 تعزفين ألم لاجئ
 أهان القلوب البديلة
 نهيلة، و إن طال غيابك
 تحنّ الذاكرة لقهوة عذراء
 و تغفر للبعد أيّامه القتيلة

أعدّي معي على أصابعك
 أيام القرب و السّهر
 ليصفعني الصفر يا ذات الجديلة
 و هذا الشّتاتُ إن كان يعنّيك
 صيفاً أو شتاءاً ..
 أو حلماً من الفصول الخمس المريرة

* * *

أخبريني ..
 كيف تُنهي هذا الحصار ؟
 و كيف نتناول على الأقدار ؟
 و كيف نلتقي ؟
 و نلتقي .. حين أغادرك
 بخطوتين و عمراً مديداً
 و نسياناً يسامرُ تقاليد القبيلة
 كفي عن مناداتي بإسمك
 و راقبي بهدوء و روية
 كيف يصبح الحضور مستحيلاً ؟
 ترددت كثيراً لأكتبك
 قصيدةً بفقر أبجديات الشّعر
 و إعتذاراً لمهمتي
 و للقافية الثقيلة.

لا أريد لهذه السجارة أن تنتهي

لنتفق على أن لا أنتهي

فأنا .. في أفضل حالاتي عشقاً للورق

الحبر بالمُخَيِّلة .. و صمتُ الوينستون

يقبَلُ شفتَيَّ .. و ينشدُ دُخَاناً في الأفق

أ تلك هي .. ؟

تتجادلُ أعيني .. و يسبح القلبُ

و لا ينجو من الغرق

لا أريد لهذه السجارة أن تنتهي

إنّها أمنيّتي الآن، أو بالأحرى

أماً بالشفاء من مرضِ صدريِّ

يستعمرُ رأسي .

لنقل .. أننا لم نلتقي

و أنّ من أحببته أمس

أخذ ما تبقّى من طيشك

و تركنا بلا عنوانٍ، و بلا هوية

صديقان نحن إلى أن تغيب

و أغترب : قالت

قال :

عاشقان نحن، إلى أن يُسجنَ الإنتظار و أبتعد

لا الصديقة أوفت بوعداها

و لا العاشق سرق قبلة من فمها

* * *

غادري، و لا تلتفتي للوراء
 فلا أحد سيهتمّ بأمرِ رحيلك
 غيري أتجاه اليمين باليسار
 فسبق لي أن سلكتُ درب الإغتراب
 و سبق لي أن التفتُ للوراء
 طريق الغياب، ليس من ذلك الإتجاه
 و لا من الإتجاه الآخر
 اجلسي بجانبني،
 فلا حاجة لك للحقائب و الأمتعة
 و لا حاجة لك للبكاء
 اجلسي بجانبني،
 ليكتمل الغياب، و يكتمل الإغتراب
 و لا تغادريني ..
 و لا تتلهفي لخطفة قبلة
 كوني على سجيّتك
 و أطعميني شيئاً من نبيذ شفّيتك
 و أشربي من فمي،
 ما تبقى من ظمئي
 و أكرهيني ..
 فأنا، أحتاجُ لأن تكرهني
 تلك الجميلة التي أغمضت عيناها

و أرخت شفتها لقُبلة
 تلك الشاحبة، التي عاشت بسداجة
 و ماتت ككذبة
 لا تلوموا هواها
 فقد كانت على عجلة من أمرها
 لا تلوموها ..
 لأنها عاشت و ماتت ..
 ككذبة

* * *

قلتُ : لا وقت للوقت
 و لا حاجة لكفن الميت بعد دفنه
 فلا روحاً سترتوي من الجنة
 ولا جسماً سيحرق في جهنم
 و ماذا بعد ؟
 لا وقت للنسيان
 و لا أتذكر من عانقتها بقوة
 و خبأت قبلتها الخاطفة ما بعد الخجل
 و ما عاد الخجل خجلان
 و لا يهمني من كتبت إسمي بذاكرة
 و لا من نظمتها بقصيدة، و أدخلتها منزل العاشقان
 لم أجد بأعدارك كذباً

و وجدتُ يوماً بأغسطس
إرتوينا فيه حديثاً
و لأول مرة، لم نكن خائفان.

* * *

لا تعودي ..
يوم ، يحاصرك الحنين
و يهمس لك الإشتياق
بسؤال أسبوع :
” كيف تعودين ؟ ”
لا تأتين و تعتذرين
خُدي لصدرك هديتي
و اتفقي مع قصائدي و أستمعي
أم أنك لنفسك لا تستمعين
أنانية الحب ..
إنني أقصوا على القلب، إن ذكر اسمك
و أعود كالغريب ..
أديرُ بظهري للمارة
كما لظهرك تديرين
فقط .. لألى يرمقون
دموع الوريد و الشريان

و كتبتُ آلافَ الأسطرِ
 و زادَ الإنبهارُ أنبهارُ
 أنزفُ كُلَّ يومٍ بأحلامي
 دمًا، مقطرًا من غبارِ
 و أعزفُ إيقاعاً بطيئاً
 برفقةِ نسيمِ آخرِ النهارِ
 أهي حربٌ أهليةٌ ؟
 أم ضيفٌ و قضايا و حوار ؟
 معركتي أنتهت بإعلانِ هدنةٍ
 ما بينَ المنتصرِ و القريبِ من الإنتصارِ
 و ما بينَ قلبينِ ينبضان عشقاً و هوى
 هنا .. يصعبُ الإختيارِ
 فلا حرباً بدونِ دمارِ
 و لا آخرةٍ من دونِ نعيمِ
 و من دونِ نارِ .
 و ماذا بعد ؟
 لا وقتَ للجنونِ
 ما دام لونُ النّبِيذِ، بينَ أرجلِ العزباءِ
 أحمرَ لن يتغيرِ
 أعربدُ بينَ الشوارعِ و أهّلِ
 أين أنتِ أيتها ” العزباء ”
 عزباءِ أريدكِ عزباءِ

عذراء : و زجاجة نبيدها،
 لم تُفتح لمدمني خمر المائدة
 عذراء : و التوت على شفثيها
 لم يُوكَل من سارقي الفاكهة بالأسواق
 عذراء : و النهْدُ المُكْوَر
 لم يُلمَس بالخطأ بيدِ تائهة
 و لا بِكأسٍ يُحلقُ بالسَّماء
 عذراء : و الأظافر الملونة
 تسممت بعُهرِ عَقْلِ العُقلاء
 عزباء لم أجدكِ عزباء
 صديقتي، كلّ ما أبحثُ عنه هو النّقاء

* * *

لنتفق ، على أنها تُشبهُها
 و أنّ حبةَ الكَرزِ لا تُشبهُ القلبَ بشكلها
 و أنّني و هي
 عقلاء، بلحظة جنونها
 لنتفق إذن، على أنها تشبهني
 و أنّ الغياب لا يحلوا إلا بصمتي
 و أنّني و هي ..

عشاق و سنلتي، لائن لقاء الصدفِ
لا أذكره و لا يذكرني
و أنتهت سيجارتي
و لم أنتهي.

كل عام و أنا بخير

آبتسمي لي ..
 مرّة واحدة، كلّ عام
 و عانقيني ..
 لآخر مرّة، و لآخر لقاء ..
 و لا تُثّرثري كثيراً بالكلام
 قبّليني ..
 على شفّتي أوراقي،
 و آتركي أحمر شفاهك،
 على مُخَيّلة قصائدي،
 و لا تُثّرثري غريزة الأقلام

* * *

لا تُوقِضيني بقولك :
 ” كلّ عام و أنت بخير ”
 و لا تسأليني ..
 كيف كان العام ؟
 و متى بدأت النسيان ؟
 فقد كنتُ نائماً،
 مُستلقياً،

مريضاً بالأوهام
و بعد أن توالى الأعوام
و هَرَمَ الأوعي
على إيقاع مرور الأيام
و أخذَ مِنْ إصبعي
خاتم القش ..
و أخذَ معه الإلهام
لم يَعدَ لي سوى،
نسيان سنة بسنة
و التلويح برأية الإستسلام
و لم يَعدَ لكِ شئى ..
غير إيقاضي،
مرةً واحدة ..
كلّ عام.

لهذا أكرهك

لأنك لست معي ،
 يغيب عن مسمعي الطرب
 و أنزف الدمع على خدي ..
 والليل وحده الذي يشرب
 لأنك لست معي ،
 تتخلص مني مفرداتي ..
 و تتأهب للهرب
 و أجلس أمام فنجان قهوتي
 أنتظرك ، كعجوز أخذ الزمان
 وسامته و أهداه التعب ،
 لهذا أكرهك بلا سبب
 في الغياب يوحدنا حضورها
 والحب الذي أساسه الحنين ،
 يغتصب
 لماذا ؟
 لا تسأليني كيف يلعب الشوق
 دور المراقب ؟
 ولا تسأليني الجواب بعد صمتي ،
 فأسمي ليس إسمي .. بل لقب ،

أقرئني بأحتواء كل العذاري ،
لكي لا يصيبك مني العجب
لأني أتيتُ لأكتبك و أكتبك ،
و من غير أي سبب
سأعدك بالرحيل ..
بيوم لم ألقى به سلاماً ،
و عهدي من ذهب
و إن نمتي ..
بجوار وجه غير وجهي ،
لا تنسي ..
أني أينما يذهب القلبُ أذهب
وما يزعجني و أنا أتحريك ،
أنه ليس أنا ،
و أنك معه لست أنت ،
و لن ينفك أن تتصورينه أنا
لهذا أكرهك بلا سبب.

شيء ما تغير

من الغرفة التي بجوار غرفتي ،
 يؤسفني بأن أكتب لك من جديد ،
 و من جديد ..
 لم يطرق النوم باب هذا الليل ،
 إنها الثانية بعد منتصف الليل ،
 إنني بالمكان الذي كنت ..
 أجري به إتصالاتنا القديمة ،
 التي صارت قديمة ،
 و سيفتقر الحظ سبل تجديدها ،
 الآن و بعد مضي شهر و أسبوعين ،
 أقتحم الغرفة ،
 أتناول على الذاكرة ،
 أنبش الماضي بأصابعي ،
 تطرقين الباب ،
 للوهلة الأولى لم أراك ،
 ها أنت دا ، بكامل مزاجيتك ، ..
 تقتحمين الماضي
 و تجرين بالليل لأسهر من جديد ،
 و من جديد ..
 أقول لك أحبك و إشتقت لك ،

نصمت و لا تردين ،
 أقول ليزوب الشك في ثنايا الصمت :
 أحبك و أشتاق إليك ،
 تتلج بردا و حرا و نموت ،
 و تموت كل أحلامنا :
 نبل وردنا، البنفسجي و الأحمر ،
 و حديقتنا التي كنا نعني بها معا
 قد أهملناها ،
 صارت الآن خراب في خراب ،
 رأيتها تصر الناظرين ..
 المارين بجانب أحلامنا ،
 و الآن فضولهم قد إرتوى ،
 يؤسفني أن مدينتنا الفاضلة تلك ،
 حيث سنقيم حفلة صغيرة
 و نتعشا و نتمشا ..
 و نشاهد أحد الأفلام سويا ،
 قد غيرو مكانها فلم تعد ..
 موجودة بخارطة أحلامنا ،
 يؤسفني أن يحتلها شخص آخر ،
 شخص قريب كفاية من العشاء ..
 و من المشي بجانبك ،
 يدا في يد إلى و جهتك ..
 المغايرة لوجهته ،

سيمتدح بأن الخروج معك ..
 أجمل شئى حدث له بهذه السنة ..
 أو بكامل عمره ،
 و يؤسفني أن أعز صديقاتك ،
 تركتك لتخوني ..
 أعز صديق لها في ما مضى ،
 لعله سبب كاف لفعلتها ،
 يسود الصمت لثوان ..
 فتقرر القفزة لمرحلة البرود ..
 و تقول :

” شئى ما تغير ... ”

و تصمت ،

نعم ..

شئى ما تغير يا صغيرتي،
 ليس جدول زمننا ..
 المكتظ بتعب الحياة ،
 لآكن جهدنا قد إنتهى ..
 مع بداية الصيف،
 و لن نعود لأوقات كنت ..
 أنس وحدثك بليالي الشتاء ،
 الإنسان لا يتغير مهما طال الزمن ،
 إنها تتلج الآن ،
 و قبل خمس سنوات ..

كانت قد أثلجت ،
بردا و سقيعا و رعدا ،
و لن تتلج حبا .

لعنة الحب

ليستِ اللّعة على ما أفعل
 فالمكابرة أخيراً
 أتت لتسأل
 ما هذه اللّعة ؟
 و بدأت تتوسّل
 سلامً عليكِ سيّدي : قلت
 و جلستُ قليلاً أتأمل
 رُدّي السّلام من بابك
 أم أنّ سلامي أيضاً يُهمَل
 رسمتُك مُشكلاً ..
 و في الليلِ تحمّلين لي
 تابوت الفنّ المُنزّل
 و أنتِ التي حثّني على الإبداع
 بعد أن اجتاحني الكسل
 لستُ أبكِ الآن
 على لعنةٍ تُنتقل
 بل يُبكيّني وعدّ، قطعته معي
 و الآن يُعتقل

* * *

و حين تاهت خُطاناً
 ما بينَ صداقةٍ و حُبِّ ما جَلَّ
 نَسِيناً بِأَنَّا غَفِرْنَ للحب
 و جَعَلْنَا بالتَّافِهينَ نَقيلَ
 و أَقبلُ بِها صَادِقَةً،
 بَسِيطَةً، جَمِيلَةً، لا تَكْذِبُ
 و لا تَتَبَرَّجُ لِتُكْتَمَلَ
 و تَهْتَمَّ قَلِيلًا بِما أَكْتُبُ
 و تَسْحَرُ إِن طالَتِ القَصيدةُ
 و لدورِ العاشقةِ تَنجَلُ
 و تَكْتُبُ على مَذَكَّرتي
 بِقَلَمِ الكُحْلِ
 .. سيمو ..
 إِنَّكَ كالبَحْرِ، عميقٌ و مُبهمٌ
 و التَّورِطُ في البَحْرِ تَشْتَتُّ
 لا يَأْتِي بِحَلِّ «.

الوصية

سنرحل من هنا..
 من بيوت الأحبة،
 لنسكن البعد بهيئة مأوى
 و نرتاح من ضجيج العشق،
 ف للمغرم منزلة النعل بسوط الهوى
 و الريح تهب بالقلوب
 حين يرتجف الشريان حبا
 ف يجثوا الوريد و يشفى
 سنرحل من هنا..
 راكعين أو ساجدين
 هاربين من عبادة أمس
 و من حروب الحياة
 التي أطاحت بنا جرحى
 نمشي خطوتين
 إحداها تسبق الأخرى
 و ننتظر بعضنا لإمطة الأذى
 و نعود خطوتين
 إحداها تبطئ الأخرى
 لتتفقد نغم الخطى

و تسامر هدوء المطر

بسمفونية الصدى

سيرحل، يرحل، رحل، رحل، حل، ل

من هنا..

لينام على رصيف الذاكرة،

فارغا مستفرغا جسمه من بقايا الماضي،

يهمس أولا :

” هل لنا أن نمضي متأخرين.. ؟ ”

غارقين في نجوم ليلة شتوية،

حالمين المشي بجانب شاطئ،

لا بداية و لا نهاية له،

يهمس ثانيا :

” أسمح بمرور الكلمات منك، و إليك.. ؟ ”

نافدا كزجاج ضوء بعتمة،

خارجا من فردوس الظلام الامنتهي،

هويتي تطلبني، تؤرقني، تدلني،

و تنثرني رمادا، متلاشيا

يهمس ثالثا :

” يمكنك أن تكتب الآن وصية ”

بعيدا عن معتقدات القبيلة،

و آرنوا لأول الحب، راجيا قبلة،

على فراش السحب، أترك زنبقة،

و أذهب بي إليك..

لنرحل من الوصية
و من هامش الحياة،
سنحيى من جديد
على رصيف الذاكرة
ليناام فارغا مستفرغا جسمه
من بقايا الماضي.

أحتاجك

ماذا يثير الناس
لو جلسنا بطاولة خارج المقهى
و المطر يتصابا
و أخذتُ من حقيبتك سيجارة
و نسيثُ حملَ المظلة
و أسعل فتضحكين
كأن زكام الحب أصابنا
و هل يُشفى العاشق بحضن دافئ،؟
أم تسقيه خمر الشّفاه
كأساً و قبلة.؟

* * *

أحتاجكِ بالقربِ ها هنا
بين المدى، تُفتّشين
عن جنائزي
وَ عن المنافي الأبدية
إقتربي أكثر
و توددي للعمرِ
راجية الأبدية
وَ ضيعي ..
بين الشّضايا السّمهرية
و نامي ..
بضجرِ قصائدي السّرية
فهل تحتاجيني هناك ؟

مخرج

أودعكم بخيبي هاته، التي تجتاحني الآن، أتساءل دوماً مع

نفسي :

لماذا لا أدعي الإهتمام جهراً حين أهتم سراً ؟

كان أخرج بكتابٍ هزيل، مُرهف الإنسانية، ..

و الأهم أنه مستعمل ، كقلب كاتبه .

- أودّعك، بأناملي التي حضنتك بأول لقاء، و بسادس

قصيدة .

- أودّعك، إن صادفت عينك القصيدة الخامسة،

و إن تجرّدتني من شعور الفراشة، و أتمست لي عذراً في

العاشرة .

أودّعني من هذا البلاء برواية ستصدر صيف العام المقبل

بعنوان

[قلب يتنفس تحت الماء]

وداعاً .

الفهرس

3	مدخل
4	إهداء
5	أحبك .. أكرهك
7	دعينا نفترق للأبد
10	نبض البلاد
12	قلتُ
15	سمسم
18	نهيلة
20	لا أريد لهذه السجارة أن تنتهي
28	كل عام و أنا بخير
30	لهذا أكرهك
32	شيء ما تغير
36	لعنة الحب
38	الوصية
41	أحتاجك

سيموبيا - CEMOBIA



سيموبيا ليست نوعا من أنواع الفوبيا، بل هي حالة نادرة تصيبك بالإرتجاف و أنت مار بين كلماتها، و ليست خوفا فكل ما بالأمر أنني لا أريدك أن تصاب بالجنون و أنت تقرأ هذا الكتاب الذي لن ينفعك بشيء، فقط هذه مفرداتي، لغتي، و بعضا من هويتي، ألهمتي عزلتي و قهوتي و سيجارتي، الآن هي بين يديك، و أستحلفك أن تحفظ سري، لأن سيموبيا سر من أسراري



cemojouhri



+212699745621

In your hands now,
One of my secrets.
"Cemo Jouhri"